الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

الحمد لله الذي علم القرآن، وخلق الإنسان، وعلمه البيان، وأصلي وأسلم على أفصح الخلق لسانا، وأبلغهم بيانا، وعلى آله وصحبه الطيبين، ومن تبع هداهم إلى يوم الدين.

وبعد فكان هذا البحث التكميلي تحت الموضوع "الأمر في سورة مريم". قدمه الباحث لاستيفاء شرط من شروط الإمتحان للوصول على الشهادة الجامعة الأول (S1) بكلية الأدب في قسم اللغة العربية وأدبها.

لقد نزل القرآن الكريم بلغة العرب، وعلى نهج أساليبهم في الكلام، كما قال سبحانه :﴿ ٱلۡعَزِيزُ وَهُوَ يَشَآءُ مَن وَيَهۡدِي يَشَآءُ مَن ٱللَّهُ فَيُضِلُّ ۖ لَهُمۡ لِيُبَيِّنَ قَوۡمِهِۦ بِلِسَانِ إِلَّا رَّسُولٍ مِن أَرۡسَلۡنَا وَمَآ ۝٤ ٱلۡحَكِيمُ﴾(سورة ابراهيم. الآية 4)بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم من العرب ليبين القرآن الكريم لقومه أي هم من العربيين. و لغة العرب هي اللغة العربية المستعملة في القرآن الكريم.﴿ ۝٢ تَعۡقِلُونَ لَّعَلَّكُمۡ عَرَبِيّٗا قُرۡءَٰنًا أَنزَلۡنَٰهُ إِنَّآ﴾(سورةيوسف. الآية 2). وذلك لأن لغة العرب أفصح اللغات وأبينها وأوسعها وأكثرها تأدية للمعاني التي تقوم بالنفوس[1].

ومن العلوم التي تبحث في بيان القرآن، من حيث تنظيم الأحرف والكلمات والأساليب والأفكار والأنغام علم البلاغة ، وفيها الأمر، الذي هو من عناصر الكلام الإنشاء الطلبي ومن عناصر المعاني، وسيبحثه الباحث في البحث التكميلي، لأنه رأى أن هذا الموضوع مهم جدا في علم البلاغة.

الأمر هو طلب حصول فعل المخاطب على وجه الاستعلاء[2]. وهو كثير جدا في الآيات القرآنية ، مثل في سورة

---

[1] اسماعيل بن كثير ، *تفسير القرآن العظيم* ، (بيروت : دار إحياء التراث العربي ، مجهول السنة) ج 2 ، ص 463.

[2] عمر الكاف، *البلاغة*، (بيروت : دار المنهاج ، 2003)، ص 81.

مريم: ﴿٥ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا﴾(سورة مريم، الآية 5)

سورة مريم مكية، إلا سجدتها فمدنية، أو : إلا ﴿٥٩ فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ (سورة مريم، الآية 59)،الآيتين فمدينتان. وهي ثمان أو تسع وتسعون آية نزلت بعد فاطر.[3]

وسيحاول الباحث من خلال هذا البحث المتوضع دراسة "الأمر" بهدف اكتشاف الملامح اللغوية في سورة مريم من القرآن الكريم، وذلك من خلال دراسة تحليلية بلاغية، تركز على مفهومه والعناصر فيه.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سيحاول الباحث الإجابة عليها فهي:

1. ما هي أنواع الأمر الموجودة في سورة مريم؟
2. ما معاني الأمر في سورة مريم وفوائده؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي:

1. لمعرفةأقسام الأمر الموجودة في سورة مريم
2. لمعرفةمعاني الأمر في سورة مريم وفوائده

د. أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث مما يلي:

[3] جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوط، *تفسير الجلالين*، (بيروت : دار الكتب العلمية، 2001)، ص 305

1. إن الأمر في القرآن الكريم هو أهمية موضوعات من حيث العناصير البلاغية مما يعني أن دراسته سوف تؤدي إلى اكتشاف ومعرفة ما فيه من القواعد اللغوية.
2. إن دراسة بلاغية للأمر في القرآن الكريم ستساعد على اكتشاف الرسائل القرآنية فيها وهي أهم أهداف الأساليب القرآنية.
3. إن دراسة الأمر في القرآن الكريم تفيد الباحث وغيره من الباحثين كيف دراسة الملامح البلاغية في القرآن الكريم بأسلوب علمي.

هـ. توضيح المصطلحات

تسهيلا لفهم الموضوع وضح الباحث الكلمات التي يتكون منها الموضوع مايلي:

- الامر : طلب فعل على وجه الاستعلاء[4]، وهو نوع من أنواع الإنشاء الطلب وفي النحو هكذا.
- سورةمريم : سورة من سور القرآن الكريم، سميت "مريم" تخليدا لتلك المعجزة الباهرة،فيخلق إنسان بلا أب، ثم إنطاق الله للوليد وهو طفل في المهد، وما جرى من أحداث غريبة رافقت ميلاد عيسى عليه السلام[5].

و. سبب اختيار الموضوع

من العوامل التي حث الكاتب على اختيار هذا الموضوع هو كما يلي :

1. كان في القرأن الكريم صيغ الأمر كثيرة، وخاصة في سورة مريم. فالدراسة عن معاني الأمر في سورة مريم جزء من الدراسة القرآنية لكشف إعجاز آيته الكريمة.
2. إن القرآن الكريم أية من آيات الله، فالتعمق في آياته تعالى فرض على الكاتب المسلم المؤمن.

ز. تحديد البحث

يركز الباحث بحثه فيما وضع لأجله لكي لا يتسع إطارا وموضوعا فحدده في ضوء ما يلي:

1. أن موضوع الدراسة في هذا البحث هو الامر في سورة مريم من القرآن الكريم.
2. أن هذا البحث يركز في دراسة بلاغية على الامر فقط.

---

[4] علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، (بيروت : المكتبة العلمية، 2002)، ص 165.

[5] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، (بيروت : دار الفكر، 2001)، ج 2، ص 192.

3. أن هذا البحث هو تحليل الأمر من حيث أقسامه، ومعانيه، وفوائده.

ح. الدراسات السابقة

لا يدعي الباحث أن هذا البحث هو البحث الأول في دراسة الامر ، فقد سبقه دراسات يستفيد منها ويأخذ منها أفكارا وفوائدا. وسيسجل الباحث في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات والرسالات الجامعية، وهي :

1. ستي رحمة "**الكلام الإنشاء الطلبي قي سورة الزخروف (دراسة بلاغية)**"، هو أن الباحثة كشفت سورة الزخروف من ناحية الكلام الإنشاء الطلبي، سنة 1999.
2. نور هداياتي "**الكلام الإنشاء الطلبي في سورة الكهف (دراسة بلاغية)**"، هو أن الباحثة كشفت سورة الزخروف من ناحية الكلام الإنشاء الطلبي، سنة 2001.
3. أني مسرورة "**معاني الأمر والنهي والنداء في سورة التوبة (دراسة بلاغية)**"، والمراد بهذا الموضوع هو دراسة أحوال معاني الأمر والنهي والنداء في سورة التوبة من ناحية عدده ونوعه ومعانيه، سنة 2003.
4. رحمة العزيزة "**الأمر والنهي في سورة المائدة (دراسة بلاغية)**"، والمراد بهذا الموضوع هو دراسة أحوال الأمر والنهي في سورة المائدة من ناحية نوعه ومعانيه، سنة 2012.
5. رحمة الفزرية "**الأمر في سورة بني اسرائيل (دراسة بلاغية)**"، والمراد بهذا الموضوع هو دراسة أحوال الأمر في سورة بني اسرائيل من ناحية معانيه، سنة 2003.

أما الفرق بين البحث السابق والبحث الذي سيقوم به الباحث، والذي تحت العنوان "الأمر في سورة مريم" (دراسة بلاغية)، فهو أن الأول والثاني يدرس عن الكلام الإنشاء الطلبي، والأول يتخذ في سورة الزخروف أما الثاني في سورة الكهف كموضع البحث، والثالث يدرس عن معاني الأمر والنهي والنداء في سورة التوبة، والرابع يدرس عن الأمر والنهي في سورة المائدة، والخامس يدرس عن الأمر في سورة بني إسرائيل. وأما هذا البحث يختص عن الأمر كما البحث الخامس ولكن الخامس

يتخذ في سورة بني إسرائيل وهذا البحث يتخذ في سورة مريم كموضع البحث، وبحث الباحث في مفهوم، عناصر، وفوائد الامر. هذا هو الفرق الواضح بينهم.